Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عملك.هذا هو الذي يعد سيئة وشرا ، بينما النار نفسها ليست بنفسها خيرا محضاً لا شرفيه او شراً محضاً لا خير فيه ، وأنت الذي جعلتها بعملك خيراً أو شرا . والسيف القاطع لا يعد خيرا ولا شرا ، بل أنت الذي تتخذ منه ذريعة للخير أو الشر . والظلام لا يعد شرا لكنك ان تسترت به في جوف الليل لترتكب فيه السوء فالشر هو عملك لا الظلام . وان تواريت فيه لتعمل صالحا أو أويت فيه الى الراحة والدعة فهو خير .

وقد خلق الله الارض والسماء وجعل بينهما أشياء : الريح والسحاب والماء والنار والطين ، وخلق منهن أشياء وخص كل شيء بخصيصة ، وبث فيه قوة تناسبه ، ثم خلق الانسان ووهبه الحكمة البالغة والبصيرة النافذة والآراء السديدة ، فنظر هذا المخلوق في الكون وتأمل حسن تقويمه وعجيب تنسيقه وبديع نظامه ، فملكه الاعجاب به وملأ نفسه الاستغراب منه ، فلم يتمالك أن انطلق لسانه قائلا (فتبارك الله أَحْسَنُ الخالقين) ثم نادى في خشوع وخضوع لرب العالمين (إنّي وجّهت وجهي للّذي فَطَرَ السماواتِ والأرْض حنيفاً وما أنامن المشركين) كما فعل ابراهيم خليل الله . وبجانب هذه الطائفة من البشر طوائف أخرى لم يكن لهم من بليغ الحكمة وسداد الرأي وثاقب الفكر ما ينقذهم من جحود الله والكفر به ، فالتبست عليهم حقائق العالم ، واشتبهت لهم خواص الاشياء والقوى المودعة فيها ، فجعلوا المادة علة العالم وسبب خلقه وقالوا (ما هي إلاّ حَياتنا الدّنيا نَموتُ ونَحيا وَمَا يهْلِكنا إلا الدهر) .

إن العالم لا يضل ولا يغوي ، ولا يرشد ولا يهدي ولكن الانسان هو الذي يهتدي بسليم فطرته وسديد رأيه وسلامة قلبه ، أو يضل بسوء تفكيره وخطل رأيه وقبح تأمله. وان شئت قلت : ان العالم يهدي من يهتدي به ويضل من يضل به . وما أنزل الله من كتبه ـ التوراة والانجيل